

تفسير البحر المحيط

@ 409 \$ 1 (سورة النازعات) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِقَاتِ سَبَاحًا *
وَالسَّابِقَاتِ سَبِيحًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا * يَوْمَ تَرْجُفُ
الرَّاجِفَةُ * تَتَدْبَعُهَا الرِّادِفَةُ * قُلُوبٌ يَوْمَ مَذِيٍّ وَاجِفَةٌ *
أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ * يَقُولُونَ أَعْنَبْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ *
أَعِذَا كُنَّا عِطَامًا نَّخِيرَةٌ * قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ *
فَإِن زَمَّهَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ * هَلْ أَتَاكَ
حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى * اذْهَبْ
إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى * وَأَهْدِيكَ
إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى * فَأَرَاهُ الْكُتُبَ رَاسِمَةً * فَكَذَّبَ وَعَصَى *
ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى * فَخَشَرْنَا فَنَدَّدَنِي * وَقَالَ إِنَّا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى *
فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأُولَى * خِرَّةً وَالْآخِرَةِ * وَلِي * إِنَّا فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ
لِّلْمَنِ يَخْشَى * أَعَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا * رَفَعَ
سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا * وَالْأَرْضَ
بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا * أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا * وَالْجِبَالَ
أَرْسَاهَا * مَتَاعًا لِّلْكَثْمِ وَالْأَنْعَامِ كُثْمٌ * فَإِذَا جَاءَتِ الطَّلَامَةُ
الْكُتُبَ رَاسِمَةً * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى * وَبُورِزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن
يَرَى * فَأَمَّا مَن طَغَى * وَءَاثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ
هِيَ الْمَأْوَى * وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ * وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ
الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى * يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَاهَا * فِيمَ أَنتَ مِنْ ذِكْرَاهَا * إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا *
إِنَّ زَمَّ أَمَّا أَنتَ مُنْذِرُ مَن يَخْشَاهَا * كَأَن زُفِّهِمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمَّ
يَلْبِثُوا إِلَّا لَاحِشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا { }) 2 .

أغرق في الشيء : بالغ فيه وأنهاه ، وأغرق النازع في القوس : بلغ غاية المد حتى ينتهي
إلى النصل . والاستغراق : الاستيعاب ، والغرقى : قشرة البيضة . نشط البعير والإنسان ربطه
وأنشطه : حله ، ومنه : وكأنما أنشط من عقال . ونشط : ذهب من قطر إلى قطر ، ولذلك قيل

لبقر الوحش النواشط ، لأنهن يذهبن بسرعة من مكان إلى مكان ، ومنه قول الشاعر ، وهو
هميان بن قحافة : % (أرى همومي تنشط المناشطا % .
الشام بي طوراً وطوراً واسطاً .
%) .